الموقف الصيني والسوفيتي تجاه الثورة في ظفار ١٩٥٥- ١٩٧٥

م.م. تماضر عبد الجبار ابراهيم
الجامعة المستنصرية-كلية التربية

المقدمة

تسلط هذه الدراسة الضوء على متابعة الموقف الصيني والسوفيتي تجاه الثورة في الظفار، وخاصة المدة الواقعة بين عام ١٩٥٥ وحتى عام ١٩٧٥ ، وما شهدته هذه الفترة من أحداث ومتغيرات دولية وأقليمية ، بسبب تشكيل الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي، والدعم والاسناد المقدم من الدول المساندة للجبهة ومنها الصين الممول الرئيسي للجبهة عام ١٩٦٨ وبعد تحقيق أهدافها ومصالحها تخلت عن الجبهة عام ١٩٧٢ ، فأخذ الاتحاد السوفيتي مكانها كممول رئيسي للجبهة .

والدعم الذي قدم للجبهة من الدول الغربية يصل بطريق غير مباشر عبر اليمن . ومحاولة تعزيز مراحل النضال في ظفار ، وماطراء من أحداث وتطورات على الجبهة الشعبية لتحرير ظفار والخليج العربي ، والتعرف على مواقف الدول الغربية والدعم المقدم من الصين والاتحاد السوفيتي ، وما رافقها من أحداث وتطورات تعكس العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين عمان والدول الغربية .

موجز عن نشوء التنظيمات السياسية في ظفار:

خلال المدة الممتدة من ١٩٥٥– ١٩٧٥ أثرت ثلاثة أتجاهات سياسية رئيسية على التوجه العسكري والسياسي في عمان ، والتي بدورها أنعكست على التوجه السياسي في الأثناء تلك .

<u>الاتجاه الاول:</u> تمثل في الصراع الداخلي بين الأمام غالب بن علي وسلطان عمان سعيد بن تيمور الذي تسانده بريطانيا ، بينما ساندت السعودية الأمام ، وفي الوقت نفسه كان التنقيب عن النفط يجري من الشركات الاجنبية بأمر السلطان عمان . وبعد نشوب الصراع بين الأمام غالب وسلطان عمان سعيد بن تيمور عقد صلحا" بينهما ، الا أن طالب بن علي أخ الأمام غالب وصالح بن عيسى الحارثي انشأ مكتب أمامه في القاهرة وجيش التحرير في السعودية، وبدأت الانتفاضة من (١٩٥٧–١٩٥٩) ، والتجأ سلطان عمان سعيد بن تيمور الى طلب مساندة بريطانيا العسكرية ، وتم القضاء على أنتفاضة عمان في خلال عامين ، بالاضافة الى هذا العامل هنالك عوامل عدة منها أن قادة الانتفاضة عناصر قبلية مقارنة بجيش بريطانيا وغيرها، وعلى الرغم من ذلك فتح الأمام غالب مكتبا" له في الكويت ومن خلال الجامعة العربية وضع مسألة عمان منذ عام ١٩٦٠ في جداول أعمال الامم المتحدة ، وشكلت **(جبهة تحريرعمان)** في

أيلول عام ١٩٦٣ ثم سقطت في أيلول عام ١٩٦٤ ، ونشبت في بداية الستينات صداقات مسلحة معزولة تطورت الى حرب تحت قيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان(١) .

الاتجاه الثاني: حركة القوميين العرب التي عملت في فروعها في الخليج العربي، ولكن عناصر حزبها من البرجوازين ذوي الأصول الأرستقراطية فشلت في أجتذاب الجماهير، وفشلت جميع فروعها في الخليج العربي بأستثناء فرع الكويت الذي كان له دور فعال كحزب داخل البرلمان وخارجه ولكنه على الرغم من ذلك لم يستطيع محاصرة الاتجاه اليساري واستيعاب طبيعة النضال ، خاصة في ظفار ، وفي عام ١٩٦٢ أعلن تأسيس جمعية ظفار الخيرية ، واعلن فرع ظفار التابع لحركة القوميين العرب أستقلاله عن جمعية الأم . وأخذت هذه الجمعية على عاتقها الكفاح المسلح ضد حكم البو سعيد وعملت الى جانب منظمة سرية أخرى هي (منظمة جنود ظفار) ومما يجدر الأشارة اليه ، أن العراق قدم الدعم العسكري لهذه الجمعية في خلال الأعوام الممتدة ١٩٥٩ وحتى ١٩٦٣ (٢) .

الاتجاه الثالث: تألفت (جبهة تحرير ظفار) خلال عامي (١٩٦٣-١٩٦٤) من مجموعتين:-

الأولى العمانيين والظفاريين الموجودين في دول الخليج العربي ، والثانية العمانيين والظفاريين الموجودين في داخل السلطنة ، وفي الخارج حركة القوميين العرب – فرع ظفار (ومنظمة الجنود الظفاريين) وفي الداخل (الجمعية الخيرية الظفارية) ، وأندمجت الأطراف الثلاثة لتشكيل "جبهة تحرير ظفار" التي بدأت نضالها في حزيران عام ١٩٦٥ لأعلان الكفاح المسلح ضد حكم السلطان سعيد بن تيمور والوجود البريطاني فيها واقامة حكم وطني ودستوري في عمان(٣).

وتم أختيار ظفار قاعدة النضال المسلح في عمان لسببين، أولهما، المنطقة تاريخيا" مركز الانتفاضة على حكم سلاطين مسقط ، ثانيهما ، ناحية جغرافية فهي مركز لحرب العصابات في الجزيرة العربية(٤).

وبعد أنعقاد مؤتمر حمرين في أيلول عام ١٩٦٨ تم تغيير أسم جبهة تحرير ظفار الى (الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل) وتلقت الاسناد من اليمن الجنوبية، وفي عام ١٩٧٠ وبعد اجتماع اللجنة المركزية للحركة الشعبية الثورية في عمان والخليج العربي ثم أطلق اسم (الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي) التي ساندها العراق(٥). وبعد مرور عام أندمجت الجبهتين وهما (الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل) و(الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي) في كانون الأول في عام ١٩٧١ لتشكلا (الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي) ، واستمر عمل الجبهة لكنها منيت بالخسائر الكبيرة خاصة بعد مجئ السلطان قابوس بن سعيد الى حكم السلطنة عام ١٩٧٠ ، والسياسة التي أتبعها لمواجهة الثوار العمانيين ، وأستطاعت قوات السلطنة الحكومية من كشف العديد من الثوار

ومراكز أسلحتهم في عام ١٩٧٢ . وفي أب عام ١٩٧٤ عقدت الجبهة مؤتمر تقرر فيه تغيير اسم الجبهة الى (الجبهة الشعبية لتحرير عمان) تمولها حكومة عدن ومقرها المكلا ، واستمر نضال ثوار عمان (٦) .

ولأهمية أحداث الجبهة الشعبية في ظفار، سنتعرف بشيْ من التفصيل عن موقفي الصين والاتحاد السوفيتي تجاه الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي منذ بداياتها الأولى ثم نضالها المسلح وما وقع من أحداث في الأثناء تلك ، وكيف وصلت الجبهة الى الفشل دون ان تحقق أهدافها التي أنشئت لأجلها .

الموقف الصيني :

بدأت أولى علاقات الصين السياسية مع الحركة الوطنية العمانية في شبة الجزيرة العربية، وتكونت في الأساس نتيجة للاتصالات السياسية الأولى بين الصين ومصر في مدة احتلال بريطانيا للعالم العربي ، وتميزت بتأييد الصين السياسي لقضية الأمام ضد سلطان عمان والبريطانيين ، واستعداد الصين لتقديم العون العسكري للأمام . وكانت الصين تنقل أخبار انتفاضة الأمام غالب في عام ١٩٥٥-١٩٥٧ نقلا" عن المصادر الأجنبية، لكن بعد أفتتاح الأخير مكتبا" في القاهرة في العام ١٩٥٧، أجرت الصين اتصالات مباشرة مع قوات الأمام، ورفض الأخير المساعدة المقدمة من الصين لأنها دولة شيوعية (٧).

وكانت الصين تحاول بأكثر من وسيلة تقوية علاقاتها مع الحركة الوطنية في ظفار لقلب نظام الحكم في عمان المسند بدعم بريطاني في محاولة الصين بذلك الاستفادة من خيرات عمان بعد تحول الحكم لصالح الحركة الوطنية.

وبدأت الصين تأييدها السياسي لقضية الأمام من سفارتها في القاهرة ، وأعلنت أن الشعب الصيني يتعاطف مع الشعب العماني في نضاله ضد الامبريالية(٨). واعلم المندوب العماني السفير الصيني بالعدوان البريطاني على عمان ، وقد تسلم السفير مذكرة الجامعة العربية التي طالب فيها مساعدة الشعب العماني من بلدان "مؤتمر باندونغ" ، وبعد أرسال المذكرة من خلال السفير الصيني لحكومته ، رفع أعضاء الجامعة العربية مسألة عمان الى مجلس الأمن التابع للولايات المتحدة ، والتي أمتنعت بدورها عن التصويت في أب عام ١٩٥٧ مؤيدة في ذلك حاليفتها بريطانيا ، أما سفير الصين فقد أعلن في الثالث والعشرين من أب أن الشعب الصيني يعارض التدخل البريطاني ويقف ضد قصف الشعب العماني ، وجاء الموقف في مذكرة الحكومة الصينية التي ارسلتها سفارتها للجامعة العربية ردا" على مذكرة الجامعة التي تطلب فيها تأييد من بلدان مؤتمر باندونغ لعمان (٩).

نظرت الصين في العام ١٩٥٨ الى قضية الامامه أنها احدى حركات الاستقلال الوطني في العالم العربي ، وفي الأثناء تلك أبقت الصين الاتصالات الوثيقة بمكتب الامامه خلال سفارتها في القاهرة ، وكانت تنقل أخبار التطورات الداخلية والخارجية في عمان، ووجهت الصين دعوة الى نائب الأمام لزيارة الصين في الرابع عشر من كانون الثاني عام ١٩٥٩ . وتلبى الدعوة ويترأس الوفد المكون من ثلاثة أشخاص (صالح بن عيسى)، والذي قام بجولة في الهند وبورما وأندونيسيا ثم زار الصين ، وقد أستغرقت الرحلة أربعة وعشرين يوما" من التاسع والعشرين من كانون الثاني الى العشرين من شباط عام ١٩٥٩ وهي تلبية لدعوة (الجمعية الاسلامية الصينية) ، إذ هي دعوة تتلائم مع النظرة السياسية لقيادة الإمامة وتميزت العلاقات الصينية – العمانية بالتأييد الصيني المعنوي والاعلامي لحركة الأمام دون تقديم المساعدات العسكرية لعدم وجود جيش لدى الأمام ، وكذلك العلاقات الصينية مع الجمهورية العربية المتحدة (أي مصر وسوريا) التي تعكرت في فترة زيارة نائب الأمام. وبعد الزيارة الرسمية لنائب الأمام في الصين وحتى نهاية عام ١٩٥٩ زاد تأييد الصين لحركة الإمامة ، فقد أصدرت لجنة التضامن ألا فرو–أسيوية الصينية بيانا" لمناسبة يوم عمان وحدد في التاسع عشر من تموز كتضامن مع عمان (١٠) .

أما علاقات الصين مع حركة الإمامة في النصف الأول من الستينات تأثرت بعاملين، الاول تبني الدول ألا فرو–أسيوية لحركة الإمامة ، والثاني استمرار العلاقات بين الصين ومصر . وفي نيسان عام ١٩٦٠ عقد مؤتمر تضامن الشعوب ألا فرو–أسيوية الثاني في كوناكري عاصمة غينيا ، وأيدت الصين القضية العمانية في كوناكري من دون تحفظ ، ونجح وفد الأمام في تأكيد المؤتمر على أعتبار يوم التاسع تموز (يوم عمان) . وفي الأثناء تلك ازدادت القوات العمانية من عشرة الاف رجل الى خمسة عشر ألف رجل في عام ١٩٦٣ وسببوا وكبدوا القوات البريطانية خسائر عدة . وكان للتقارب الصيني –المصري في نهاية عام ١٩٦٤ اثر حركة الإمامة تأييدا" سياسيا" كبيرا"(١١).

وكان اول ذكر لجبهة تحرير عمان في التقارير الأخبارية لوكالة أنباء الصين الجديدة نقلا" عن مكتب الجبهة في القاهرة. وعن طبيعة المحادثات التي جرت في القاهرة بين المندوبين الصينيين ومندوبي الجبهة، عما إذا كانت الجبهة قد طلبت التأييد السياسي والعسكري من جانب الاتحاد السوفيتي، وكان جواب الجبهة بالنفي فعرضت الصين عليها تقديم العون ، والسبب في ذلك ان الجبهة انتقائية في أسلوبها ، واتصالاتها مع السفارة الصينية في القاهرة بدأت بعد حرب حزيران ، وكذلك خيبة أمل الشعور العربي في مساعدات الاتحاد السوفيتي(١٢). وبعد زيارة أول وفد لجبهة تحرير عمان الى بكين في الثالث والعشرين من حزيران عام ١٩٦٧ تلبيتا" لدعوة معهد الشعب الصيني للشؤون الخارجية، وزود الصينيون الجبهة بمساعدات رمزية (اسلحة خفيفة بنادق

وقنابل وخمسة وثلاثون الف دولار لاجور النقل وكتابات ماو والكتاب الاحمر والادبيات الماركسية) ، وأرسلت المساعدات الى تنزانيا" ثم الى الجبهة ، وهذه أول المساعدات التي تتسلمها الجبهة بأستثناء الكويت . ومنذ الوقت ذلك بدأت قاعدة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل يؤيدون الجانب الصيني في نزاعة مع الاتحاد السوفيتي (١٣) .

وفيما بعد التزمت الصين الصمت للتطورات الداخلية في عمان وتحول اسم جبهة تحرير عمان الى الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل (١٤) . وايد الصينيين البرنامج السياسي لمؤتمر حمرين المنعقد في أيلول عام ١٩٦٨ (أي الثورة الشاملة في الخليج) وتبني الاشتراكية العلمية وحقوق المرأة والمساواة ....الخ ، إذ زار مندوبان صينيان ظفار وحضرا المؤتمر، وبعد انتهاء المؤتمر أرسلت الجبهة وفدا" سياسيا" وعسكريا" للتدريب في الصين ، وعند عودة أعضاء الوفد اصبحوا مفوضين سياسيين في الوحدات المختلفة ، وفي الأثناء تلك أهملت المقالات الصحفية الصينية الحرب العمانية حتى عام ١٩٦٩ (١٥). وبعد عودة المجموعة الأولى من الظفاريين من الصين ، أجرى وفد من اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل زيارة رسمية للصين ، واجتمع مع (شو أن لأي) وأعضاء في وزارة الدفاع الذين وعدوهم بزيادة كمية المساعدات العسكرية وتدريب العديد من وفود الجبهة العسكرية والسياسية والتقنية ، ونتيجة لذلك التعاون أضفى على الجبهة طابعا" (مأوية) (١٦) . ويظهر لنا أن الصين أهملت الأحداث والتطورت السياسية الداخلية للجبهة في عمان في العامين ١٩٦٨ و ١٩٦٩ واقتصر تأييدها على الشؤون الخارجية لدى الجبهة وتعهدها القديم والقاضي بتزويد الجبهة بالمساعدات العسكرية دون أن تسلط الضوء على أحداثها الداخلية يدل على أن تأييد الصين مجرد تأييد سطحي للحركة الوطنية وهو الذي يلبي طموحات الصين دون الاكتراث بما تحققه الحركة من نجاحات وما تصل أليه من أهداف.

وقد أيدت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل التطورات السياسية الداخلية في الصين، وأرسلت الجبهة تهانيها بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية . وتوجه وفد من الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل برئاسة طلال سعيد محمد عضو (اللجنة التنفيذية – القيادة العامة) الى الصين بناء على دعوة من جمعية الشعب الصيني للصداقة مع البلدان الأجنبية واستمرت الزيارة من الثامن والعشرين من شباط وحتى الرابع من نيسان عام ١٩٧٠ ، وزار الوفد جنوب الصين واجتمع مع المسؤولين الصينين الذين اكدوا تأيدهم للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، وبعد زيارة الوفد العربي الذي حصل على وعود بأرسال أسلحة ثقيلو وخفيفة مثل(الصواريخ والمتفجرات والرشاشات والقنابل، ثم زار الوفد عدن ، اذ ان هناك علاقات رسمية بين الصين واليمن ، ووعدوا بأرسال أسلحة ثقيلة وخفيفة مثل

الصواريخ والمتفجرات والرشاشات والقنابل ثم زار الوفد عدن، اذ علاقات الصين الرسمية مع اليمن التي أعتبرت ، وترأس سالم ربيع علي وفد يمني الى الصين من الاول الى الثالث عشر من أب عام ١٩٧٠ لمناقشة المصالح المشتركة بين البلدين ، وأيد الجانبان نضال الشعب المسلح في الخليج العربي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل (١٧) . وفي العام ١٩٧٠ تجاهلت الصين خلع السلطان سعيد بن تيمور بواسطة ابنة قابوس ، ولم توضح الصحافة الصينية أخبار نشاطات الجبهة الا من بيانات الجبهة، دون نشر تعليقات عن التغيرات السياسية المختلفة للجبهة ، وازداد تحفظ الصحافة الصينية لأحداث الجبهة الشعبية في العام ١٩٧١ (١٨) . توقف التأييد الصيني للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل نهائيا" عام ١٩٧٢ ، لحصول الصين على الاعتراف الدبلوماسي من أيران والكويت ، وبحث في الحصول على أعتراف السعودية وباقي دول الخليج العربي(١٩) . اذ كان أول تحفظ صيني رسمي لتورط الصين في الحرب العمانية عام ١٩٧٢، وبعد أرسال وفد من الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل الى بكين وبيونغ يانغ، وكان هدف الوفد تأكيد التعاون بين عمان والصين وكوريا الشمالية ، وسبب سفر الوفد هو فشل وفد يمني ديمقراطي باقناع الصين لاستمرار تايدها للجبهة . ولهذا أخذ ثوار عمان يسعون للحصول على تأييد السوفيت لهم من خلال الاتصالات الدبلوماسية اليمنية الديمقراطية(٢٠)، واستمرت علاقات الصداقة الرسمية بين الصين والجبهة دون حصول الجبهة على مساعدة الصين حتى بعد تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير عمان عام ١٩٧٤ . وفي العام ١٩٧٥ حاول رئيس اليمن سالم ربيع في زيارته الى الصين الحصول على تأييد الصين للجبهة لكنه لم يحقق النجاح(٢١).

يتضح لدينا ان علاقات الصين مع الحركة الوطنية في ظفار تميزت خلال الأعوام الممتدة من ١٩٥٥ حتى ١٩٥٧ بأنها علاقات هامشية تضمنت نقل أخبار عن الجبهة الشعبية العمانية دون الدعم العسكري الصيني للامام وقواته. وفي العامين ١٩٥٧ و ١٩٥٨ طراء على العلاقات الصينية مع الحركة الوطنية العمانية تحول كبير وبشكل مأثر من خلال رفع الصين مذكرة الجامعة العربية الى مجلس الأمن التابع للولايات المتحدة التي تطالب فيها بالتعاطف مع الشعب العماني لهجوم بريطانيا عليهم بحجة حماية سلطان عمان من الحركة الوطنية في ظفار. وخلال أعوام ١٩٥٩ و ١٩٦٠ و ١٩٦٣ و ١٩٦٤ زاد تأييد الصين لحركة الإمام وتمثل بتأييد معنوي وأعلامي دون الدعم العسكري لعدم وجود جيش لدى الإمام . وقامت الصين بتزويد الحركة الوطنية في ظفار بمساعدات عسكرية في العام ١٩٦٧ وهي أول مساعدات الصين للجبهة وفي الوقت نفسه ، أيدت الحركة الوطنية العمانية الصين في نزاعها مع الاتحاد السوفيتي. ونلاحظ في العامين ١٩٦٨ و ١٩٦٩ أهملت الصين الأحداث والتطورت السياسية الداخلية للجبهة في

عمان واقتصر تأييدها على الشؤون الخارجية العمانية . وازدادت علاقات الصين مع اليمن قوة لتقديم الصين المساعدات العسكرية للحركة الوطنية العمانية عن طريق اليمن في العام ١٩٧٠ ، وهو الذي يحقق أهداف سياسة الصين في تقوية علاقاتها مع بلدين هما اليمن وعمان أي ضرب عصفورين بحجر واحد . ونشرت الصين أخبار خلع السلطان سعيد بن تيمور بواسطة ابنه قابوس دون نشر أي تعليق وهو يدل على عدم الاهتمام بشؤون عمان الداخلية ، وازداد تحفظ الصين على أحداث الجبهة في العام ١٩٧١ . وتوقف التأييد الصيني نهائيا" للحركة الوطنية في عمان عام ١٩٧٢ بعد حصول الصين على التأييد الدبلوماسي من إيران والكويت ، وهو خير دليل على ان الصين لم تتبلور لديها فكرة مساندة الحركة الوطنية العمانية لنصرة أفكار التحرر في الوطن العربي بقدر ما كانت تطمح للحصول على مصالحها من بعض الدول وتقوية علاقاتها بالأنظمة الحاكمة في دول أخرى ، واستمرت علاقات الصداقة بين الصين والجبهة دون حصول الأخيرة على مساعدة الصين رغم توسط اليمن في محاولات متعددة لحصول الجبهة على الدعم الصيني.

الموقف السوفيتي:

توثقت العلاقات السوفيتية العمانية في العام ١٩٥٧ عندما أعلن الاتحاد السوفيتي دعمه لنضال شعب عمان ضد التبعية وتأييده لاستقلالهم التام ، وقدم الدعم للجبهة عام ١٩٦٨ لمساندتها(٢٢).

وما ان تبنى النظام الثوري في اليمن الجنوبية برنامجه الماركسي في اذار عام ١٩٦٨، تبنى الظفاريون التوجه نفسه في أيلول من العام نفسه ، ونظر أليها السوفيت بأنها القوى التي تحاول بناء الاشتراكية في جنوب الجزيرة العربية واصبح واجبهم تقديم الدعم الى اليمن الجنوبية وظفار في جهودها لأزاحه النظام القديم (٢٣) . وفي العام نفسه كانت الصين تدعم كل من اليمن الجنوبية والظفاريين ، ولهذا عمد الاتحاد السوفيتي اكثر ما يمكن لتأخير دعم كلا الطرفين لأن عناصر الثورتين ستكون تابعة لسياسة بكين (٢٤) ، وكذلك يأمل السوفيت إذا ما دعم عناصر الجبهة ، أنه سيتمكن من تقوية نفسه في المنطقة الستراتيجية في العالم ، فنجاح جبهة تحرير عمان والخليج العربي يؤدي بالتالي الى تحديد الوجود السياسي والاقتصادي الغربي في الجزيرة والخليج العربي ، وإذا كان للاتحاد السوفيتي علاقات وثيقة مع النظام الثوري الجديد في جنوب الجزيرة العربية فيتمكن الأول من أبعاد شركات النفط الغربية مع تطور مصادر النفط في المنطقة ، كما وتستطيع الدولة المضيفة فرض سيطرتها على صناعتها النفطية الخاصة بها ، وبذلك يستطيع السوفيت ان يستمدوا فوائد قصيرة الأمد ويحصنوا أنفسهم اكثر في المنطقة ، وتسمح لهم الأنظمة الصديقة على طول الساحل الشرقي للجزيرة العربية بتقوية وجودهم البحري في البحر

العربي بتزويدهم بالتسهيلات الممكنة للوصول الى الى الموانئ . ونتيجة مخاوف الاتحاد السوفيتي من التورط مباشرة في الصراع مع القوى الغربية نتيجة دعم الطموح الثوري لليمن الجنوبية وجبهة تحرير عمان والخليج العربي، فقد تم نقل المساعدات السوفيتية عن طريق اليمن الجنوبية بدلا" من أرسالها مباشرة الى ظفار، وذلك لن يستدعي من السوفيت إرسال كميات كبيرة وشاملة من المساعدات، والعمليات المطولة لاتورط السوفيت مع بريطانيا وأمريكا في حرب استعمارية ، ولا يدخل الاتحاد السوفيتي عبْ خطير على الوجود الغربي ، ويصبح مصدر حرج للحكومات المساندة للسلطان ، ويقلل من مخاطر القوى المتواجدة في المنطقة التي تهدد جبهة تحرير عمان والخليج العربي ومنها إيران (٢٥) . يتوضح لدينا ان السوفيت أرادوا من تقديم الدعم والإسناد للجبهة للحصول على المكاسب والفوائد الكثيرة ، ولهذا قاموا بتأخير تقديم المساعدات لوجود كفة أخرى وهي الصين تقوم في الوقت نفسه بتقديم المساعدات للجبهة ، وهدفهم من ذلك الحصول على المكاسب الأكثر والقصيرة الأمد لصالحهم فقط دون استفادة دول غربية أخرى وبدون ان يدخل السوفيت في صراع مع القوى الغربية الأخرى والتي وضعت في حساباتها الاستفادة من خيرات عمان .

وقبيل منتصف عام ١٩٦٩ تجاهل السوفيت الثورة في ظفار ، وركز المتحدثون والكتاب السوفيت على الصراع المتجدد في العام نفسه ، وتظاهروا برؤيته في عمان وعلى القرارات السنوية للأمم المتحدة في اجتماعها العام داعين بريطانيا إعطاء عمان استقلالها، واعتبرت الأحداث في عمان بأنها شعبة من النضال المهم وجبهة تحرير ظفار يقال عنها إنها **(نشاط استعراضي)**، واهتم الإعلام السوفيتي بأي بيان يصدر ضد الاراء الغربية في جنوب الجزيرة العربية ، ومن غير الاعتيادي أن يتجاهل الاتحاد السوفيتي حركة الجبهة بهذه الطريقة ، وربما سبب هذا التجاهل هو الارتباط المبكر للجبهة بجمهورية الصين ، وكذلك السوفيت لم يكونوا في البداية يعتبرون الثورة الظفارية جديرة بصورة كافية لتضمن عودة التوجه الشامل لإطار عملها الطويل من اجل تحليل الأوضاع في عمان (٢٦) .

وبعد التغيير الذي طرأ على خطاب الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي في مؤتمرها الثالث في حزيران عام ١٩٧١ ، فأن موسكو استطاعت ان تحدد نطاق واهداف الجبهة قبل سنة من قيام الجبهة بتعديل أهدافها في النهاية رسميا" . بينما ادعت وسائل الإعلام السوفيتية بأن أهداف الجبهة هو تحرير عمان فقط ، غير أن رسالة واهداف الجبهة كانت تناقش بحماس بين الأحزاب المختلفة في قيادة الجبهة ، وهذا يوضح أن القادة السوفيت يحاولون الإشارة للجبهة بأنهم يفضلون إعادة تفسير أهدافها ، وفي الوقت نفسه أشار السوفيت الى دعمهم للعناصر

المعتدلة داخل قيادة الجبهة (٢٧) . يدل على ان السوفيت قاموا بتقديم الدعم والإسناد للجبهة بعد تعديل الذي طرأ على أهداف الجبهة وهو ما يخدم مصالحهم .

وفي نهاية عام ١٩٧١ كانت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي معتمدة على مساعدات الاتحاد السوفيتي لا على مساعدة الصين الشعبية (٢٨) ، ولم تؤكد وسائل الإعلام السوفيتية هذا الأمر ألا في أذار ١٩٧٢ وللمرة الأولى علنا" بأن " **الشعب السوفيتي شارك الأنظمة في البلدان العربية وكذلك الشعوب العربية والأفريقية في دعم نضال الشعب في ظفار من اجل الحرية والاستقلال والمستقبل السعيد** " (٢٩) . وسبب اتخاذ السوفيت قرار الاهتمام بالجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي هو توقف الدعم الصيني للثوار، وفكت ارتباطها مع الجبهة نهائيا" في ربيع وصيف عام ١٩٧٣ (٣٠) ، وكان جزءا" من الاتجاه الراديكالي الجديد في السياسة السوفيتية للتوجه نحو منطقة الخليج العربي ، وتزامن دعم السوفيت للجبهة مع عقد الاتفاقية العراقية – السوفيتية في التاسع من نيسان عام ١٩٧٢، والعامل الأهم الذي شجع السوفيت على التعاون مع الجبهة هو النجاح الذي حصل عليه الثوار في ظفار ، شجع القادة السوفيت من زيادة التزامهم للظفاريين عام ١٩٧١ (٣١) . يبدو لنا أن الاتحاد السوفيتي قام باعلان تأييدة للجبهة عام ١٩٧٢ بسبب تخلي الصين عن المنظمة بعد ان حصلت الاخيرة على التأييد الدبلوماسي من ايران والكويت وهو ما كانت تبغي الحصول عليه.

وكان من مهام البحرية السوفيتية دعم الثوار ، إذ قدم الأسطول السوفيتي مساعداته للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، واتخذت المساعدات شكل نقل ما يقارب من مئتي جندي ومعداتهم من عدن الى المناطق في جنوب اليمن على حدود سلطنة عمان وبعدها انتقلت المساعدات الى ظفار لدعم ثوارها في صيف عام ١٩٧٣ (٣٢) وفي العام نفسه أكدت وسائل الأعلام السوفيتية دعم وتضامن الشعب السوفيتي مع الجبهة ، لكن الحكومة السوفيتية استمرت في معارضة دعم الثوار . وفي الأثناء تلك اهتم السوفيت بالتدخل الايراني في ظفار، فأكد الأعلام السوفيتي بأن الثورة هي شأن عماني داخلي ليطمأن الجانب الإيراني، وبذلك يأمل السوفيت أن تتمكن الجبهة من إظهار اقل تهديد لإيران والدعم السوفيتي للثورة هو اقل تهديد للعلاقات السوفيتية – الإيرانية ، إذ أراد السوفيت تعزيز تلك الأهداف للجبهة. وفي منتصف أيلول عام ١٩٧٣ أعلن راديو السوفيت بأن الجبهة عازمة على " **تأمين تصفية وجود الإمبريالية العسكرية لطرد المرتزقة من الجنود الأجانب خارج عمان والاستمرار في النضال من اجل الحصول على الاستقلال الوطني الحقيقي لوطنهم** ". وذكر متحدث عن الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي من خلال راديو الاتحاد السوفيتي مجيبا" على سؤال يتعلق بسياسة الجبهة وأهدافها، قائلا":

" ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي تدعم الشعوب الاسيويه والأفريقية وشعوب أمريكا اللاتينية في نضالهم الحقيقي ضد القوى الاستيطانية والعنصرية ، نحن نؤيد القوى الاشتراكية والتقدمية في العالم التي تشترك في نضالها التاريخي ضد الإمبريالية والرأسمالية " (٣٣).

وفي أب عام ١٩٧٤ غيرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي اسمها الى الجبهة الشعبية لتحرير عمان، وحددت أهداف الجبهة رسميا" لتنسجم مع أهداف الاتحاد السوفيتي التي أعلنها منذ أيلول عام ١٩٧٣ ، وانحسرت أهمية الشعارات الماركسية منذ حزيران عام ١٩٧١ وبدأ التركيز الجديد على المبادئ الوطنية لعمان . واستخدم الاتحاد السوفيتي وسائل أخرى في محاولة لاقناع إيران بالعدول عن إدامة وجودها في عمان وفي الأثناء تلك ازداد اهتمام القادة السوفيت بشؤون عمان بتزايد توسيع الإيرانيون نطاق عملياتهم فيها، وامتنعت وسائل الأعلام السوفيتية عن التعليق في هذا الأمر الا في كانون الثاني عام ١٩٧٤، إذ نقل المعلقون السوفيت بأن الآلاف الجنود الإيرانيون هبطوا في ظفار في نهاية الثالث من كانون الاول تحت ذريعة المناورات العسكرية لحلف السنتو (CENTO) وتحت مضلة الولايات المتحدة "الأسطول السابع" ، ووصف التدخل الإيراني في عمان بأنه محاولة كبيرة من الغرب لتوسيع مسؤوليات حلف السنتو ، وعلق السوفيت بأن الإمبرياليين نجحوا في جذب قوات شركائهم الصغار ضمن حلف السنتو ومنهم إيران للمشاركة في الحرب، والتورط الإيراني يدل على أن الأمريكان لم يثقوا بقدرة السلطان على كبح الحركة الثورية في ظفار. وصرح مندوبو اللجنة السوفيتية للتضامن الأفريقي الآسيوي بأن الرأي العام السوفيتي يشجب بشدة العمليات التأديبية ضد القوى الوطنية في ظفار ، ويدعم الرأي العام نضال قوى الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، ويشجب النشاطات الإيرانية في عمان. وفي الوقت نفسه بدات حملة وسائل الإعلام السوفيتية لتثبت أن الثورة هي نتيجة إيديولوجية مستورة أو مدعومة من قبل أي قوة أجنبية ، وفي الثاني عشر من شباط عام ١٩٧٤ رد راديو السوفيت على اتهامات السلطان قابوس بأن الجبهة كانت مدفوعة من الخارج . وفي التصريح المذكور بشأن الدعم الحكومي السوفيتي ، ونص البلاغ الرسمي المشترك الصادر في ختام المحادثات بين الاتحاد السوفيتي والقادة في اليمن الجنوبي في آذار عام ١٩٧٤ ، وعلق البلاغ بأن "**الطرفين يقدرون الكفاح الذي تقوده الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ويشجبون المحاولات الأمبريالية والقوى الرجعية لكبح الحركة الثورية الوطنية في الجزيرة العربية بالقوة العسكرية** " . وفيما بعد رفض السوفيت وبصراحة الفرضية التي مفادها أن اليمنيين الجنوبيين حرضوا الحركة الثورية فقد أحجم كلا الطرفين من التطرق صراحة الى الدعم الحكومي للجبهة . وفي نهاية عام ١٩٧٤ خفضت اليمن الجنوبية من دعمها للثوار الظفاريون وكانت تلك الضربة القاسية للجبهة (٣٤) .

اعتاد السوفيت على تقديم الدعم للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي لكن بصورة غير مباشرة عبر اليمن الجنوبية ، **وبلغ ذروة الدعم للحركة بداية عام ١٩٧٥**، ولم يصدر عن الاتحاد السوفيتي أي مؤشر للتدخل مباشرة في الحرب والدعم الاعلامي للحركة الظفارية كان

يصدر عنها في سياق قضايا أخرى (٣٥) . وعند غياب الدعم العراقي للثوار الظفاريين عام ١٩٧٥ ، لم تعلق وسائل الأعلام السوفيتية عن توقف الدعم العراقي للثوار، إذ أن السوفيت لم تناقش مثل هذا الموضوع والذي قد يثير التوتر بين العراق وايران ، وبسبب الحرج للاتحاد السوفيتي . استمرت وسائل الأعلام السوفيتية بنقل نشاطات الثوار الظفاريين والتي أخذت نشاطاتهم بالتدهور ، وركز الأعلام السوفيتي بأن نشاطات الجبهة كانت نشاطات سياسية دون العسكرية ، وهو أعتراف ضمني من قبل السوفيت بفشل الجبهة الشعبية لتحرير عمان عسكريا" .
وفي الوقت نفسه انخفضت حملة السوفيت المتعلقة بالنشاط الأجنبي في عمان. وتزايد تورط الأمريكيون في كبح الثورة بتشجيع من بريطانيا والسعودية لصالح السلطان. وعبرت السوفيت عن استحسانها لانسحاب القوات الأردنية في عمان في تموز عام ١٩٧٥. وقد كانت معظم تعليقات الأعلام السوفيتي تحلل التدخل الأيراني في عمان، واستطاعوا في النهاية من أقناع الأيرانيين بالعدول عن موقفهم بمساندة السلطان في جهوده لضرب الجبهة(٣٦) . وفي نهاية عام ١٩٧٥ اندحرت الجبهة وبدأ واضحا" أن السوفيت كانوا يخشون ان يمتد هجوم الجبهة ليشمل أراضي اليمن ، ورفض السوفيت الإقرار بان هزيمة الجبهة كانت نهائية وكاملة وادعت بأن القتال مازال مستمرا" (٣٧) ، واستمرار نضال ثوار ظفار في جهادهم عام ١٩٧٦ وعام ١٩٧٧ (٣٨) . وفي خضم الأحداث المتصاعدة أزداد أهتمام السوفيت بشؤون عمان بتزايد توسيع الإيرانيين نطاق عملياتهم في المنطقة، واستمرار السوفيت في دعم الجبهة بصورة غير مباشرة ، وفي العام نفسه بداءت خسائر الجبهة عسكريا" واستمرار الدعم السوفيتي للجبهة ، وهو يدل على أن السوفيت لم يكن هدفهم النجاح الذي تحققه الجبهة في ظفار وانما للمحافظة على مكانة الاتحاد السوفيتي في الخليج العربي لان الجبهة تشكل مصدر حرج لهم .

نستخلص من هذا الموقف، بأن علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والجبهة الشعبية في ظفار بدأت عام ١٩٥٧، وقدم الدعم السوفيتي للجبهة عام ١٩٦٨ بصورة غير مباشرة عن طريق اليمن الجنوبية، لاجل تلبية طموح وأهداف السوفيت في الحصول على الفوائد الكثيرة والقصيرة الأمد ، لكن وصول المساعدات الصينية للجبهة هو العامل الذي دفع السوفيت لتأخير وصول مساعداتهم للجبهة ، وفي منتصف عام ١٩٦٩ تجاهل السوفيت الثورة في ظفار لارتباط الجبهة مع الصين ، وكذلك اعتبروا الجبهة غير جديرة لإنقاذ عمان وما تعانيه من أزماتها في ظل حاكمها . وبعد التغير الذي طرأ على أهداف الجبهة في مؤتمرها الثالث عام ١٩٧١ قدم السوفيت الدعم للجبهة في نهاية العام ، واكدت وسائل الأعلام السوفيتية هذا الأمر عام ١٩٧٢ بعد توقف الدعم الصيني للجبهة ، لحصول الصين على التأييد الدبلوماسي من أيران والكويت هو ما تصبو الى تحقيقه ، والدعم السوفيتي للجبهة هو جزاء من السياسة السوفيتية في منطقة الخليج العربي . وخلال المدة الممتدة لعام ١٩٧٣ وعام ١٩٧٤ زاد التدخل الأيراني في شؤون عمان فزاد التوتر بين السوفيت وأيران في عمان ، واستمر السوفيت في تقديم الدعم والإسناد الإعلامي والعسكري والسياسي للجبهة ووصل ذروة الدعم في العام ١٩٧٥ ، وفي العام نفسه بدء العد التنازلي للجبهة لفشلها عسكريا" ، واستمر التأييد السوفيتي لها ورفضوا الإعلان بالهزيمة وادعوا استمرار القتال ، وهو يدل على أن الدعم السوفيتي للجبهة مقابل المحافظة على مكانه الاتحاد السوفيتي في الخليج العربي ، وليس بهدف نجاح الجبهة في عمان .

الخاتمة

من خلال متابعة أحداث الجبهة الشعبية في ظفار وموقف الصين والاتحاد السوفيتي نتوصل الى أن الصين حاولت توثيق علاقاتها مع الجبهة عام ١٩٥٥ ، واستمرت في تقديم الدعم والإسناد للجبهة ، ولم تمتنع عن ذلك إلا في العام ١٩٧٢ لحصولها على التأييد الدبلوماسي من أيران والكويت ، ويدل ذلك على ان الصين لم تتبلور لديها فكرة مساندة الحركة الوطنية العمانية لنصرة أفكار التحرر في الوطن العربي، وانما ركز الصينيون للحصول على ما يخدم ويحقق أهدافهم ومصالحهم في الوطن العربي، وأستمرت علاقات الصداقة بين الصين والجبهة دون تقديم الدعم للجبهة .

حاول الاتحاد السوفيتي تقديم الدعم والإسناد للجبهة، لكنه امتنع عن ذلك لوجود كفة أخرى وهي الصين وتحين السوفيت الفرصة المناسبة لتوثيق علاقاته بالجبهة ونم لهم ذلك عام ١٩٧٢ بعد توقف دعم الصين للجبهة ، والدعم السوفيتي للجبهة هو جزء من السياسة السوفيتية في منطقة الخليج العربي ، واستمر دعم السوفيت للجبهة حتى بعد فشل الجبهة في تحقيق ما تصبوا أليه من أهداف ، بسبب خوف السوفيت من ألاحداث الخطيرة على مكانة السوفيت في الخليج العربي والذي يهدد مصالحهم ، لذلك لم يعترف السوفيت بفشل جبهة تحرير ظفار .

فشلت جبهة تحرير ظفار عسكريا" وسياسيا" وتنظيميا": أما عسكريا":- فلأنها في عام ١٩٦٥ كانت منتشرة في أرياف وجبال وسواحل ظفار ، أما في العام ١٩٧٥ أصبحت الحركة شبه مستحلية في ظفار الشرقية والوسطى والجزء الأكبر من الغربية ، أي أنها انحسرت جغرافيا" .

وسياسيا":- إذ أنها لم تقنع الظفاريون بجدوى الأهداف التي تحملها ، بينما الظفاريون عام ١٩٦٥ كانوا مقتنعين بأهدافها .

واما تنظيميا":- فبعد مؤتمر حمرين وضعت كوادر الجبهة أمام صراع داخلي دموي بين العناصر الماركسية المسندة من الصين والسوفيت وباقي العناصر الأخرى ، بعد أن كانت مستقلة في قرارها السياسي ، وزال التوتر بين عناصر الجبهة عام ١٩٧٠ بعد التغير الذي حدث في نظام حكم السلطنة .

الهوامش

١- هاشم بهبهاني: سياسة الصين الخارجية في العالم العربي ١٩٥٥ - ١٩٧٥، ترجمة سامي مسلم، مؤسسة الأبحاث العربية ، ط١ ، لبنان ، ١٩٨٤ ، ص١٣٧ - ص ١٤٢.
٢- المصدر نفسه ، ص ١٤٢ - ص ١٤٣ .
٣- رياض نجيب الريس: ظفار الصراع السياسي والعسكري في الخليج العربي ١٩٧٠ - ١٩٧٦، رياض الريس للكتب والنشر ، ط٢ ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٤ - ٨٧، يذكر هاشم بهبهاني أن الاجتماع الذي عقده فرع الخليج العربي لحركة القوميين العرب في بيروت عام ١٩٦٤ تبنى سياسة النضال المسلح في ظفار، وشجع اندماج قوتين هما (جمعية ظفار الخيرية) و (منظمة جنود عمان) في قوة متحدة تسمى (جبهة تحرير ظفار)، ينظر كتابه سياسة الصين الخارجية في العالم العربي ١٩٥٥ - ١٩٧٥، ص١٤٣ .
٤- هاشم بهبهاني ، المصدر السابق ، ص ١٤٤ .
٥- عبد الله فهد النفيسي، تثمين الصراع في ظفار، دار النهار، بيروت، ١٩٧٣، ص٥٢ - ص ٥٨ .
٦- رياض نجيب الريس ، المصدر السابق ، ص ١٠٣- ص ١١١،عبد الله فهد النفيسي، المصدر السابق ، ص ٥٨-ص ٦٣ .

٧- هاشم بهبهاني ، المصدر السابق ، ص ١٦٧ – ص ١٦٨ .
٨- راندولف فينيس ، ظفار لم تعد أرضا" ملتهبة ، ترجمة محمد أمين عبد الله ، (د.م)، (د.ت) ، ص ٩٥ .
٩- المصدر نفسه ، ص ١٦٨ – ص ١٦٩ ، مؤتمر باندونغ : عقد في ١٨-٢٤ نيسان عام ١٩٥٥ في مدينة باندونغ الواقعة في جزيرة جاوه الاندونيسية ، وحضره ممثلو ٢٨ دولة من بينها ٩ دول عربية أي يمثلون ٥٦% من سكان العالم ، وابرز قادة الحركة الوطنية في المغرب العربي ، والمفتي أمين الحسيني ممثلا عن الهيئة العربية العليا ، واغلب الدول المشاركة ترتبط بأحد المعسكرين المتجابهين ، وهو أول مؤتمر للدول ألا فرو أسيوية بعد الحرب العالمية الثانية وهدفها واحد مشترك هو الكفاح ضد الاستعمار ، ينظر ابراهيم خلف العبيدي ، " العراق ومصر ودورهما في مؤتمر باندونغ " ، ندوة العلاقات العراقية – المصرية للمدة ١٤ – ١٦ شباط ١٩٩٠ ، ج٢، العراق ، ١٩٩٠ ، ص ٦٠ – ص ٦١ .
١٠- هاشم بهبهاني ، المصدر السابق ، ص ١٦٩ – ص ١٧٣ .
١١- المصدر نفسه ، ص ١٧٣ – ص ١٧٥ .
١٢- رياض نجيب الريس ، المصدر السابق ، ص ٩١ – ص ٩٤ .
13- MARK N.KATZ,RUSSIA AND ARABIA , SOVIET FOREIGN POLICY TOWARD THE ARABIAN PENINSULA , (U.S.A , 1986, P.113.) .
١٤- راندولف فينيس ، المصدر السابق ، ص ٣٥ – ص ٣٦ .
15- HOWARD M.HENSEL , "SOVIET POLICY TOWARDS THE REDELLION IN DHOFAR , ASIAN AFFAIRS , LONDON , 1901, P. 186.
١٦- عبد الله فهد النفيسي ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ – ص ١٢٨ .
١٧- هاشم بهبهاني ، المصدر السابق ، ص ١٨٢ – ص ١٨٥ .
١٨- عبد الله الاشعل، " العلاقات الدولية في أطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية"، مجلة دراسات الخليج الجزيرة العربية، ع ٣٧، الكويت، ١٩٨٤، ص ٦٩ – ص ٧٥.
١٩- ملف العالم العربي، تراضي العلاقات بين الصين واليمن الجنوبي، ي. ج – ٢/ ١٣٠٢، عبد الله فهد النفيسي ، ميزان القوى من واقع التسلح في منطقة الخليج ، مجلة السياسية الدولية ، ع ٣٧ ، ١٩٧٤ ، ص ١٠٦ .
٢٠- عبد الله فهد النفيسي ، المصدر السابق ، ص ١٥٣ – ص ١٥٤ .
٢١- هاشم بهبهاني ، المصدر السابق ، ص ١٨٧ .
٢٢- مركز البحوث والمعلومات ، سلسلة الدراسات السياسية المشروع السوفيتي للأمن الأسيوي وتحييد منطقة الخليج العربي ، ص ٣٣.
٢٣- اسماعيل صبري مقلد ، أمن الخليج وتحديات الصراع الدولي للسياسات الدولية في الخليج منذ السبعينات ، ط ١ ، الكويت ، ١٩٨٤ ، ص ٧٤ .
24- ROBERT O.FREEDMAN,SOVIET POLICY TOWARD THE MIDDLE EAST SINCE 1970, U.S.A , 1975 , P.61.

25- HOWARD M. HENSEI , OP.CIT , PP. 188- 191 .
26- IBID , P.187 .
27- IBID , P.196 .
٢٨- لازم لفته ذياب الأحمد ، المصدر السابق ، ص ١٧٧ .
29- IBID , P.192 .
٣٠- غانم محمد صالح ، السياسية السوفيتية في الخليج العربي بين منطق العقيدة ومسلك المصلحة ، مجلة العلوم السياسية ، بغداد ، ع٨، ١٩٩٠ ، ص ٤٥ .
31- HOWARD M.HENSEI , OP CIT , PP.192-193.
32- CAROL R.SAIVETZ AND SYLVIA WOODLY , SOVIET – THIRD WORLD RELATIONS , (U.S.A , WESTVIEW PRESS, INC , 1985) , P. 105 .
33- HOWARD M.HENSEI , OP CIT , PP.195-196.
34- IBID , PP.196 - 199 .
٣٥-مركز البحوث والمعلومات ، سلسلة الدراسات السياسية ، المصالح السوفيتية في شبه الجزيرة العربية ، ملف ، ع٨ ، موسكو وشبه الجزيرة العربية ، ستيفن بيج ، شؤون أمريكية – عربية ، ١٩٨٤ ، ص ٧ .
36- HOWARD M. HENSEI , OP CIT , P.200 .
٣٧-مركز البحوث والمعلومات ، سلسلة الدراسات السياسية ، المصدر السابق ، ص ٧ .
38- HOWARD M. HENSEI , OP CIT , P. 203 .